ARID Journals

ARID International Journal of Informetrics (AIJI)
ISSN: 2708-7352

Journal home page: http://arid.my/j/aiji

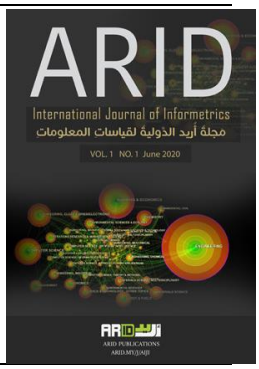

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ لقياسات المعلومات

العدد 1 ، المجلد 1 ، تموز 2020 م

ARID Platform after Four Years of Its Establishment (2016-2020): A bibliometric Study

Maryam Qays*[1], Saif Yousif [2], Abdelrahman Farrag [3]

1- Faculty of Engineering and Built Environment, UKM university, Selangor, Malaysia.

2- Faculty of Dentistry, University Of Malaya, Selangor, Malaysia.

3- Information Sciences Department, Beni-Suef University, Egypt

منصة أُريد بعد أربع سنوات من تأسيسها (2016-2020) :دراسة ببليومترية

مريم قيس [1*]، سيف السويدي[2]، عبدالرحمن فراج[3]

1- كلية الهندسة و بيئة المباني – الجامعة الوطنية الماليزية– سلانجور – ماليزيا

2 - كلية طب الاسنان – جامعة ملايا– كوالالمبور – ماليزيا

3- قسم المعلومات – كلية الآداب – جامعة بني سويف – مصر

aiji@arid.my

arid.my/0001-1034

https://doi.org/10.36772/arid.aiji.2020.111

ARTICLE INFO
Article history:
Received 06/12/2019
Received in revised form 17/02/2020
Accepted 20/04/2020
Available online 15/07/2020

ABSTRACT

After four years of the official opening of ARID (Arabic Researcher ID) platform, the number of its users exceeded 44 thousand who can speak Arabic from all over the world. ARID platform is the first Arabic platform to serve scientific research in a way that keeps pace with technical development, which made the access to the scientific research available to all users. The study aims to introduce ARID platform in the language of numbers to transmit a statistical picture for the scientists, experts and researchers on the first digital platform for Arabic speakers and how it can be benefit from this experience and data analysis in digital platforms that serve the Arabic language. The study concluded several results, however, the most important of which is that the number of users on ARID platform is increasing dramatically, and their numbers vary in different countries and universities. The platform included a wide range of various disciplines, most notably the specializations of educational sciences, sciences, arts, and political sciences, with a large number of holders of higher degrees (masters and doctorate), as they exceeded eight thousand users. Participation in conferences tops the list of academic activities, followed by the participation in scientific courses. Meanwhile, the number of scientific publications on the platform exceeded 12 thousand, and on top of them were the articles that published in scientific journals, where the number exceeded nine thousand research papers. In addition, 36 types of academic activities have been keyed in, including publishing books and participating in conferences and seminars. In conclusion, the researchers recommended that the awareness of joining the platform should be spread among Arabic-speaking researchers in all countries of the world to preserve the Arab identity, share scientific interests, and enrich Arabic content with scientific researches.

Keywords: ARID Platform, Bibliometrics, scientific platforms, Scholarly communication, online education.

الملخص

بعد أربعة أعوام من افتتاح منصة "أُريد"، تجاوز عدد المستخدمين فيها عتبة (44) ألف مستخدم ناطق باللغة العربية من مختلف دول العالم، وتعدّ "أُريد" أول منصة رقمية عربية تخدم البحث العلمي بطريقة مواكبة للتطور التقني مما جعل من الوصول للأبحاث العلمية في متناول الجميع. وتهدف الدراسة الى التعريف بمنصة اريد بلغة الارقام لنقل صورة احصائية للعلماء والخبراء والباحثين عن المنصة وكيفية الاستفادة من هذه التجربة وتحليل المعطيات في منصات رقمية تخدم اللغة العربية. وقد توصلت الدراسة الى نتائج عدة أهمها: أن أعداد المستخدمين في منصة أريد في ارتفاع مستمر، وتتفاوت اعدادهم بين مختلف الدول والجامعات، وأن المنصة تضم تجمعاً واسعاً من مختلف التخصصات أبرزها تخصصات العلوم التربوية والعلوم والآداب والعلوم السياسية، وتضم عدداً كبيراً من حملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه)، إذ بلغ عددهم نحو ثمانية آلاف مستخدم، وتتصدر المشاركة في المؤتمرات قائمة الانشطة الاكاديمية، ثم تليها المشاركة في الدورات العلمية، كما تجاوز عدد المنشورات العلمية في المنصة (12) ألف منشور، وتأتي في مقدمتها المقالات المنشورة في المجلات العلمية حيث بلغ عددها نحو تسعة آلاف ورقة بحثية. ومن حيث الأنشطة الأكاديمية، فقد تم التوصل إلى (36) نمطًا من الانشطة الاكاديمية من ضمنها: تأليف الكتب والمشاركة في المؤتمرات والندوات. ونوصي بضرورة نشر ثقافة الانضمام الى المنصة بين الباحثين الناطقين باللغة العربية في جميع دول العالم للحفاظ على الهوية العلمية العربية والارتقاء بالاهتمامات العلمية وإثراء المحتوى العربي بالبحوث العلمية ولاسيما التخصصات البينية.

الكلمات المفتاحية : منصة أُريد، الدراسات الببليومترية، المنصات العلمية، التواصل العلمي، التعليم عن بُعد.

1. المقدمة

مع انتشار استخدام الانترنت والاجهزة الذكية، دخل مفهوم التعليم الالكتروني مؤخراً إلى العالم العربي، والذي من مميزاته انه لا يتطلب تواجد المعلمين والمتعلمين في مكان معين، وله قواعده الخاصة به، كما قد ظهر ايضاً مفهوم المنصات العلمية، والتي تهدف الى اتاحة الفرصة للباحثين للتعريف بأنفسهم وانتاجهم العلمي، وتسهيل التواصل العلمي بين الباحثين، واتاحة الولوج المفتوح Open Access الى المنشورات العلمية بحرية ودون قيود.

والمنصات الرقمية platforms هي أحد أبرز أساليب إيصال المعلومات ومصادرها وخدماتها إلى المستفيدين المحتملين منها، وذلك من خلال نقط وصول واحدة single-entry point. وتلعب المنصات اليوم دورًا كبيرًا في إثراء العمليات التعليمية والبحثية، كما قدمت قيمة مضافة للاتصال علمي بين الباحثين حيث ألغت الفوارق بين كل من الاتصال الرسمي وغير الرسمي والذي كان شائعا في بيئة المعلومات الورقية.

ونحاول في هذه الدراسة إلقاء الضوء على أنشطة منصة أريد ARID في السنوات الأربع الأولى من إنشائها (أي بين عامي 2016-2020)، وبعض ملامحها وخصائصها البنيانية، ودلالات ذلك بالنسبة للاتصال العلمي في المجتمع العربي.

1. المنصات: ماهيتها ووظائفها وفناتها

المنصة بحسب تعريف محمد (2019) "عبارة عن بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتويتر وتمكن المعلمين من نشر الدروس ووضع الواجبات وتطبيق الإنشطة التعليمية، والاتصال بالمتعلمين من خلال تقنيات متعددة، تقسمهم إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الافكار".

اما في دراسة السويدي (2018) فقد تم تعريف المنصة على أنها: "مجموعة من الشبكات والمواقع على الإنترنت يستخدمها الباحثون والعلماء والأكاديميون كلٌّ في مجال تخصصه، بقصد النشر والمشاركة والاطلاع وتحميل البحوث والأوراق والدراسات والكتب العلمية، وأيضا من أجل التعاون وتبادل الخبرات والتجارب لتطوير البحث العلمي".

اما مفهوم الاتصال العلمي فيقصد به " نشاط يهدف إلى نقل وتداول المعرفة العلمية بين الباحثين وغيرهم، وهي عملية تتم على مستويين: يمثل المستوى الأول الإتصال بين العلماء والفئات الواسعة من الناس، ممن لديهم القدرة على إستيعاب الخطاب العلمي الموجه لهم، أما المستوى الثاني فيمثل كل فعل إتصالي يتم بين باحثين وعلماء، وأساتذة داخل نظام مغلق يتبنى أسلوباً

علمياً " (نذير, 2010). أما عبد المجيد صالح بوعزة (2009) كان له تعريف مختصر للإتصال العلمي وهو: "عملية تبادل ونشر البحوث العلمية ونتائجها فيما بين العلماء".

في حين يمكن تعريف الوصول الحر بأنه إطلاق الإنتاج الفكري وإتاحته على الإنترنت، والسماح لأي من المستفيدين بالاطلاع، والتحميل ، والنسخ، والتوزيع، والطباعة، والبحث، أو الربط بالنصوص الكاملة لتلك المقالات، وتتبعها بغرض التكشيف، ونقلها كبيانات إلى البرمجيات المختلفة، أو الإفادة منها لأي غرض من الأغراض (فراج, 2017)

وتختلف مكونات المنصات اختلافًا كبيرًا باختلاف وظائفها وفئاتها وجمهور المستفيدين منها. وعلى سبيل المثال، تستقل بعض المنصات ببعض أنماط المعلومات؛ فمنها ما يختص بتطبيقات الهواتف الخلوية، أو الملفات المرئية الثابتة (الصور) أو المتحركة (ملفات الفيديو)، ومنها ما يختص بالبيانات البحثية research data، ومنها ما يشتمل على جميع مصادر المعلومات المحتملة.

كما تختلف المنصات الرقمية باختلاف أهدافها؛ فمنها المنصات التعليمية (كأكاديمية خان Khan Academy، والبحثية (مثل بوابة الباحثين Researchgate) والباحث العلمي لجوجل (Google Scholar) ، والمهنية (مثل لنكدإن LikedIn)، والاجتماعية (كشبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال)، ... إلى آخره. ومن المنصات ما يجمع بين عدة أهداف في نفس الوقت. وعلى سبيل المثال، فبالرغم من أن فيسبوك هي منصة اجتماعية في الأساس، إلا أنها غدت تستخدم أيضًا – خاصة في الأعوام الأخيرة – للأغراض التعليمية والبحثية بكفاءة بالغة.

ومن ناحية التخصصات الموضوعية، كثيرة هي المنصات العامة في تغطيتها الموضوعية، كما يوجد عديد من المنصات التخصصية في موضوع محدد من موضوعات المعرفة البشرية؛ مثل العلوم الطبية، أو التربوية، أو الحاسبات الإلكترونية، ... إلخ. وبالرغم من أن معظم المنصات البحثية تخدم جميع فئات الباحثين على اختلاف تخصصاتهم، إلا أن هناك من المنصات ما يتوجه منها لفئة محددة منهم كالمحكمين reviewers على سبيل المثال.

وبناء على مراجعة علمية مكثفة للإنتاج الفكري المنشور في هذا الموضوع بالإنجليزية، توصل البعض (Asadullah, Faik, & Kankanhalli, 2018) إلى أنه يمكن تقسيم المنصات الرقمية أيضًا، إلى منصات ربحية، وأخرى تفاعلية، وثالثة تتصل بنمط الحوكمة، وأخيرًا رابعة تتصل بنمط الملكية (جدول 1).

جدول (1): فئات المنصات الرقمية

	Dimension of Categorization	Major types	Examples
Digital Platform Categories from Existing Literature	**Business model**	Integrator platform model	Apple iOS; InnoCentive.com; Google Android
		Product platform model	Linux; Cloud computing initiatives
		Multisided platform model	Facebook; eBa, Alibaba
	Interaction mode	Collaborateive platforms	Threadless.com; Wikipedia
		Competitive platforms	TopCoder; Video games on consoles
	Governance mode	Opened platforms	Linux; Wikipedia
		Closed platforms	Apple iOS; Google Android
	Ownership Structure	Property based platform	Sony (game consoles); Microsoft platforms
		Open source-based platform	Linux; R

وتقدم المنصات الرقمية، على اختلاف أشكالها وفئاتها، عديدًا من خدمات المعلومات، مثل التواصل الإلكتروني، والتعليم الرقمي، وتحميل الملفات ونشرها وتقاسمها بين أعضاء المنصة، والبحث عن المعلومات المحتواة فيها؛ وذلك بهدف دعم أواصر التواصل العلمي بين الباحثين، وتطوير النشاط العلمي في التخصصات الموضوعية المختلفة.

وبالرغم من توافر كثير من المنصات الرقمية في الفئات السابق الإشارة إليها، في معظم لغات العالم الحية، إلا أن الباحث الناطق بالعربية ظل مفتقدًا لمنصة عربية علمية أصيلة يمكنه الحضور والتواصل العلمي من خلالها وتبادل المعلومات والأفكار فما بينه وبين نظرائه من الباحثين، وهو ما حاولت أن تقوم به منصة أريد في السنوات الماضية بحول الله وعونه وقوته.

2. منصة أُريد:

تم افتتاح منصة "أُريد" يوم 25 أبريل 2016 كأول منصة رقمية للباحثين والعلماء والخبراء الناطقين بالعربية، في جامعة الملايا في كوالالمبور- ماليزيا. والهدف العام للمنصة هو جَمْعُ الباحثين الناطقين بالعربية في دَائرةٍ عِلميةٍ واحِدةٍ، حيث يساعد ذلك الباحثين أصحاب التخصصات المتشابهة والمتقاربة على التواصل فيما بينهم ومتابعة بعضهم البعض لغرض مشاركة الاهتمامات العلمية، وتوفير فرصة عرض أعمالهم وسيرهم الذاتية وجهودهم العلمية في صفحة شخصية خاصة، واعطاء رقمٍ

مُعَرّفٍ خاص بكلِّ باحثٍ لتجنب مشاكل تداخل وتشابه أسماء الباحثين مما قد يؤدي إلى ضياع حقوق الباحث ("ماهي منصة اريد," 2016).

كما تهدف المنصة إلى تعزيز حضور الباحثين الناطقين باللغة العربية في العالم الافتراضي للمساهمة في تطوير البحث العلمي (سلمان, 2019)، وإعداد نظام تصنيف لكلِّ باحثٍ ومُؤسسةٍ أكاديميةٍ على غِرار التصانيفِ العالميةِ المعتمدة.

وتعد منصة أُريد شبكة اجتماعية أكاديمية، تخدم الباحثين الناطقين باللغة العربية، وتتيح مشاركة الأنشطة الأكاديمية مثل مشاركة الأوراق والبيانات وبالتالي فإنها تدعم سياسات الوصول الحر. كما ان زيادة النسخ الالكترونية للبحوث تساعد في زيادة إمكانية الاقتباسات لهذه البحوث كما كشفت عنه إحدى الدراسات (Ebrahimy, Mehrad, Setareh, & Hosseinchari, 2016).

إضافة إلى ذلك، يمكن للباحثين من متابعة أقرانهم المتخصصين في المجال نفسه ومعرفة عدد متابعي صفحاتهم. كما أنها تتيح نشر أسئلة عامة على هذا التجمع الافتراضي وإمكانية الاجابة عنها، وتمكن الجامعات من البحث عن أعضاء طاقم تدريسي جدد في كافة التخصصات.

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على بعض الخصائص البنيانية لمنصة أريد كمنصة بحثية وتعليمية للباحثين الناطقين بالعربية. وبصفة خاصة تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- التطور الزمني لحضور الباحثين على المنصة، والتوزيع الجغرافي لهؤلاء الباحثين.
- أبرز الجامعات والمؤسسات الأكاديمية حضورًا على المنصة.
- الأنشطة الأكاديمية للباحثين المسجلين بالمنصة، وأكثرها تواترًا عن غيرها.
- الاهتمامات التخصصية للباحثين، وأكثر هذه الاهتمامات حضورًا على المنصة.
- الشهادات الأكاديمية، والمهارات العلمية، وغيرها من الملامح ذات الصلة لمنصة أريد.
- بعض الأنظمة التي ابتكرتها المنصة، مثل نظام منح الأوسمة، ونظام عليم للتعليم الإلكتروني.

4. منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبصفة أساسية على بعض أساليب القياسات الوراقية (الببليوجرافية) Bibliometrics (Rehn, Kronman, Gornitzki, Larsson, & Wadskog, 2008; تاجيو, 2000; قاسم, 1980)، وهي تلك الأساليب الكمية التي تعني في الأساس بقياس خصائص مصادر المعلومات في أي مجال علمي تخصصي، وتحليلها وتفسيرها، وبيان عناصره الأكثر نشاطًا وإنتاجًا من غيرها. وتهدف الببليومتريقا، على العموم، إلى تقييم آليات البحث العلمي المتخصص، وتوفير البيانات اللازمة لمتخذي القرار والقائمين على رسم السياسات العلمية في المجتمع (فراج, 2016).

وتكشف مراجعة الإنتاج الفكري أن الباحثين الذين اهتموا بدراسة اتجاهات البحث في الإنتاج الفكري وخصائصه، اعتمدوا في الأساس على استخدام الأساليب الببليومترية Bibliometric techniques في تحليل البيانات. كما تكشف هذه المراجعة أن هذه الأساليب هي أفضل المناهج المستخدمة في هذا النوع من الدراسات، والذي يعد مستخدماً بكثافة في قياس الإنتاج الفكري في التخصصات المختلفة، وبخاصة في العقود الأربعة الأخيرة.

والواقع أن تلك الأساليب الببليومترية والدراسات التحليلية التي تنبني عليها، طريقة شائعة لقياس إنتاجية البحوث وخصائصها في التخصصات العلمية المختلفة؛ تلك البحوث الصادرة في هيئة رسائل جامعية (فراج, 2015)، أو المنشورة في الدوريات العلمية (Mowafi, 2012)، أو الناتجة عن الأفراد (Kademani, 2001) أو المؤسسات أو المجتمعات الأكبر حجماً كالدول والأقاليم الجغرافية على سبيل المثال (Kirby, 1991).

وفيما يتصل بالبيانات التي تمّ الاعتماد عليها في هذه الدراسة، فقد تم استخراجها من قاعدة بيانات "منصة أُريد" بتاريخ 30 مايو 2020، وتم هنا استخدام التحليلات الإحصائية والببليومترية الملائمة بما يحقق أهداف الدراسة، كما تم استخدام برنامج Excel بصفة خاصة لأجل هذا الغرض.

5. الدراسات السابقة

من الطبيعي أن تختلف الدراسات السابقة في هذا الموضوع اختلافًا بينًا في أهدافها ونطاقها وأساليبها المنهجية. وقد أفادت إحدى الدراسات التي انصبت على اليابان، وبصفة خاصة بناء على مدى استخدام Academia.edu و ResearchGate ، إلى أنه بالرغم من المكانة الرفيعة التي يحتلها نظام التعليم هناك، إلا أن المكانة الدولية للباحثين تشهد انخفاضًا ملحوظًا ويرجع ذلك نسبيًا إلى ضعف حضور الباحثين على المنصات أو الشبكات الاجتماعية الأكاديمية. ويرى أصحاب الدراسة أن الحواجز

اللغوية والثقافية تقدم أحد التفسيرات المحتملة لاتجاهات الاستخدام، كما أن هناك حاجة لمزيد من التدريب للباحثين في اليابان على الخصائص المميزة للمنصات الرقمية.

وقد حاولت إحدى هذه الدراسات (Martín-Martín, 2018) إستكشاف مدى تبني الباحثين في قياسات المعلومات لبعض أشهر المنصات العلمية والبحثية وهي (Google Scholar Citations, ResearcherID, ResearchGate, Mendeley and Twitter) ، وتم التوصل إلى أن معظم الباحثين توفروا على حساب واحد فقط في إحدى هذه المنصات، وأن القياسات الناتجة عن هذه المنصات تقع في فئتين رئيستين هما: القياسات الدالة على مدى الارتباط والتفاعل (وهي التي تنصب على عدد المتابعين followers، والقياسات الدالة على مدى الإفادة من المعلومات وهي بدورها تنقسم إلى نمطين؛ يختص أولاهما بمدى القراءة والاطلاع، بينما ينصب الثاني على قياسات الإشارات المرجعية.

كما حاولت دراسة أخرى الكشف عن مدى الإفادة من منصة Google Scholar Citations من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في باكستان، وتوصلت الدراسة إلى أن إجمالي حضور هؤلاء الباحثين لهذه المنصة يعد منخفضًا بصورة نسبية، كما أن هذه النسبة لم تعمل على تعظيم الفرص التي توفرها المنصة بغرض التألق البحثي والعلمي على الإنترنت (Ali & Richardson, 2019).

واعتمادًا على منصة ResearchGate ، حاولت إحدى الدراسات فحص أحد القياسات الحديثة لهذه المنصة وهي ما تسمى بالاهتمامات البحثية Research Interest. ويعتمد هذا المقياس على نظام للترجيح فيما بين الاستشهادات المرجعية، والتوصيات، وعدد واقعات النصوص الكاملة، وغيرها من واقعات القراءة لدى منسوبي هذه المنصة العالمية (Copiello, 2019).

واعتمادًا على منصة ResearchGate أيضًا، حاولت إحدى الدراسات الكشف عن مدى العلاقة بين عدد النصوص الكاملة المرفوعة لباحث معين على المنصة، ومعدلات قراءة هذه النصوص، وما يعرف بمؤشر (آر جي) RG Score. وأسفرت الدراسة عن أن النتائج المستخرجة من مجموعة البيانات محل البحث تؤدي إلى نتائج متضاربة. وهو ما يحتاج إلى مزيد من الدراسات في هذا المضمار (Copiello & Bonifaci, 2019).

6. نتائج الدراسة

1/7 التوزيع الجغرافي والزمني لمستخدمي المنصة

بلغ عدد مستخدمي المنصة (44,597) باحثا وعالما وخبيرا، حتى 30 مايو 2020، من (103) دول حول العالم. ويوضح الشكل (1) نمو عدد المستخدمين خلال السنوات الماضية، ومنه يتضح زيادة عدد هؤلاء المستخدمين بإطراد من فترة زمنية إلى أخرى. أما الشكل (2) فيوضح التوزيع الجغرافي لعدد المسجلين في المنصة وذلك بحسب كل دولة.

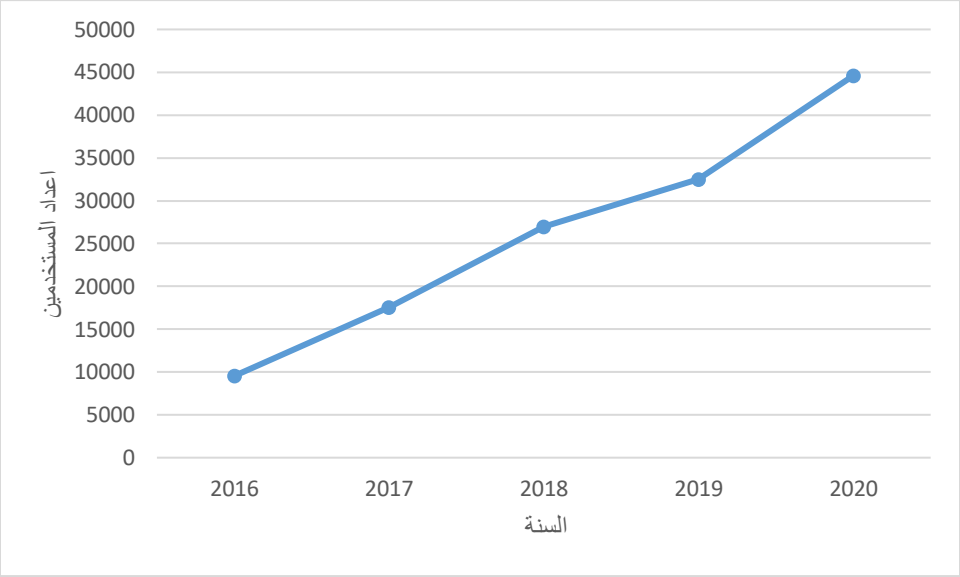

الشكل (1): التطور الزمني لعدد المستخدمين للمنصة (2016-2020)

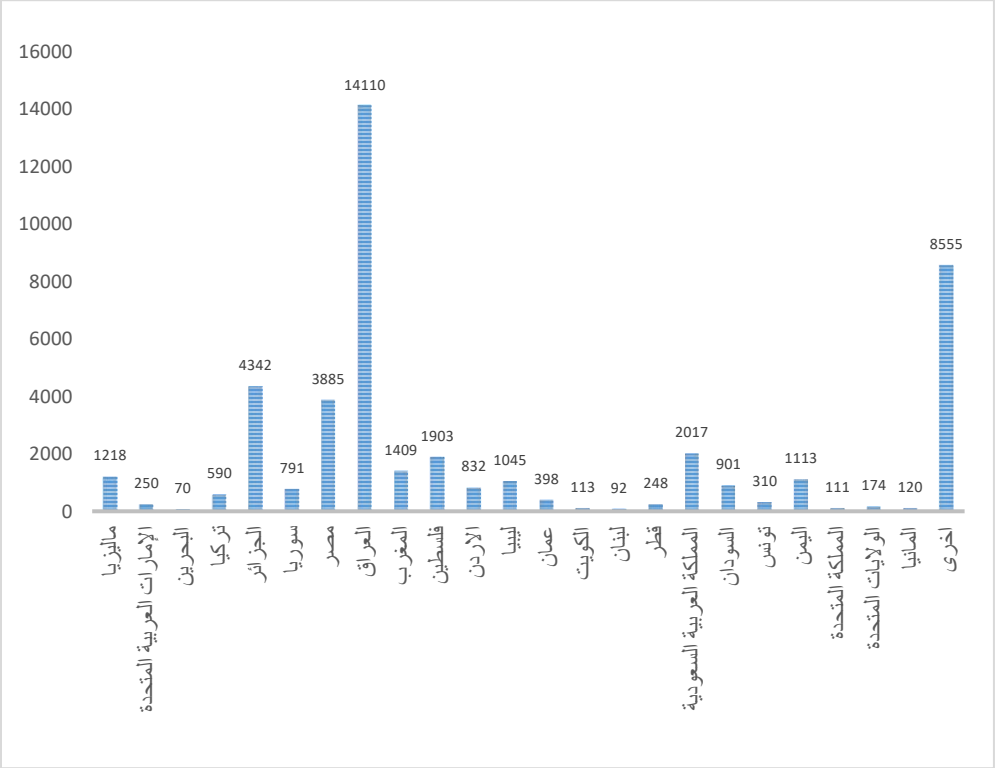

شكل (2): التوزيع الجغرافي للباحثين المسجلين في المنصة (مايو 2020)

ويلاحظ هنا أن العراق تبوأ المرتبة الاولى في عدد المسجلين في المنصة بواقع 14,110 باحثين (حوالي 31.6%) أي ما يقرب من ثلث مجموع الحاضرين على المنصة، وذلك بسبب توجيهات وزارة التعليم العالي العراقية ورؤساء الجامعات بحث الأكاديميين على التسجيل في المنصة والإستفادة من المواد العلمية والدورات المقامة فيها، واقامة نسخة من المحفل العلمي السادس فيه، وكذلك جهود اللجنة التنسيقية الفرعية في العراق.

وتأتي الجزائر في المرتبة الثانية برصيد 4,342 باحثا (حوالي 9.7%)، ويعزى ذلك الى اقامة نسخة من المحفل العلمي الدولي السادس (أحد النشاطات العلمية للمنصة) في الجزائر في شهر أبريل 2020.

أما المرتبة الثالثة فحازت عليها مصر بعدد 3,885 باحثا (حوالي 8.7%)، ثم السعودية في المرتبة الرابعة 2,017 باحثا (حوالي 4.5%)، ثم فلسطين في المرتبة الخامسة 1,903 باحثين (حوالي 4.2%). ويوضح شكل (3) التوزيع الجغرافي للمسجلين في العالم.

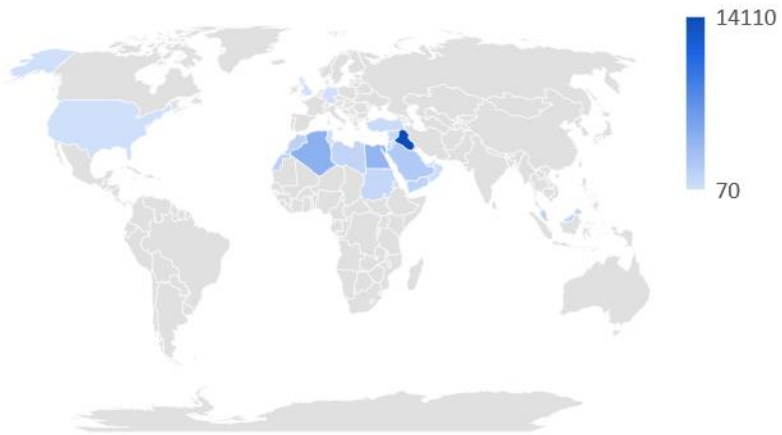

الشكل (3): التوزيع الجغرافي للمسجلين في منصة أُريد في العالم

2/7 أبرز الجامعات حضورًا على المنصة

ينتمي جميع المسجلين في المنصة الى (18,236) جامعة ومركز بحثي ومؤسسة اكاديمية موزعة على كثير من دول العالم. ويوضح جدول (2) أسماء الجامعات الخمس الأُولى في الدول الخمس الأُولى مع الإشارة إلى عدد المسجلين في كل جامعة.

جدول (2): أسماء الجامعات الخمس الأُولى للدول الخمس الأُولى
مع عدد المسجلين في كل جامعة

	الجامعة	عدد المسجلين
العراق	جامعة بغداد	1,140
	جامعة الموصل	672
	الجامعة المستنصرية	611
	جامعة القادسية	450
	الجامعة العراقية	382
الجزائر	جامعة العربي التبسي – تبسة	266
	جامعة الجزائر 3	138
	جامعة محمد خيدر – بسكرة	129
	جامعة المسيلة	122
	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	105
	جامعة الجزائر 2	96
مصر	جامعة الأزهر	300
	جامعة القاهرة	227
	جامعة أسيوط	186
	جامعة عين شمس	146
	جامعة الإسكندرية	136
السعودية	جامعة الملك سعود	91
	جامعة الملك عبد العزيز	82
	جامعة أم القرى	82
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	69
	جامعة الملك خالد	57
فلسطين	الجامعة الإسلامية - غزة	363
	جامعة الأزهر – غزة	154
	جامعة القدس	101
	جامعة النجاح الوطنية	92
	جامعة الأقصى – غزة	86

ونلاحظ في جدول (2) أن جامعة بغداد تتصدر الجامعات العراقية في عدد المسجلين، أما في الجزائر، فتتصدر جامعة العربي التبسي – تبسة الجامعات الاخرى في عدد المسجلين في المنصة وربما كان السبب أن هذه الجامعة كانت أحد الرعاة للمحفل العلمي الدولي السادس. ثم تأتي جامعة الازهر على رأس الجامعات المصرية وهي أحد أعرق الجامعات العربية والإسلامية كما هو معلوم، وتحتل جامعة الملك سعود المرتبة الأولى في المملكة العربية السعودية وهي إحدى أبرز الجامعات العربية في التصنيفات الدولية للجامعات University rankings في السنوات الأخيرة، وأخيراً تحتل الجامعة الإسلامية – غزة المرتبة الأُولى بين جامعات في فلسطين.

3/7 الأنشطة الأكاديمية

تضمنت الأنشطة الأكاديمية الموجودة في المنصة (36) نوعاً من ضمنها تأليف الكتب أو كتابة فصول من كتب والمشاركة في المؤتمرات وغيرها. أما المدخلات المسجلة من قِبل أعضاء المنصة فقد بلغت (25,863) مدخلاً. ويوضح الشكل (4) أعداد المُدخلات لأعلى (15) نشاطا أكاديميا.

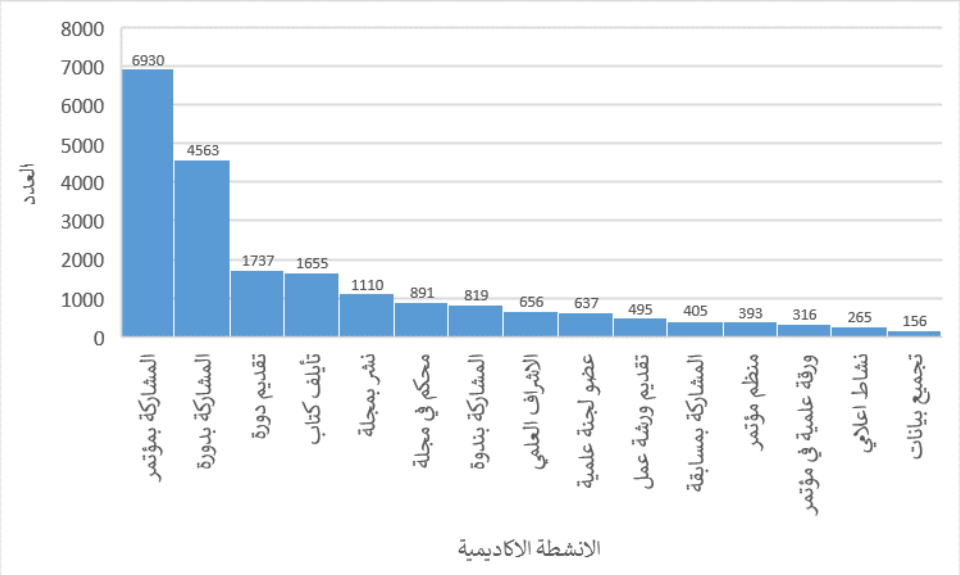

الشكل (4): أعداد المُدخلات لأبرز (15) نشاطا أكاديمياً.

ونلاحظ من خلال الشكل (4)، أن المشاركة في المؤتمرات تتصدر جميع الأنشطة الأكاديمية (6,930)، تليها الندوات العلمية (4,563)، ومن المُرجح أن السبب في ذلك هو سهولة المشاركة في هذا النوع من الأنشطة مقارنة بغيره. بالإضافة الى ذلك، يُلاحظ أن ارتفاع عدد المدخلات في مجال تأليف الكتب (1,655 مُدخلاً) وهذا يعكس إقبال الباحث العربي على الإبداع الفكري وقدرته على التأليف والكتابة. وليس من الشائع – مثلا – مشاركة الإنتاج الفكري في شكل فصول الكتب والتي بلغت 60 مدخلاً، وربما يعود ذلك لأسباب تقنية وتنظيمية بحتة.

من ناحية أخرى، تدل نتائج هذا المبحث بصفة عامة أن ثقافة المجموعات البحثية والتعاون العلمي المشترك غير شائعة بين العلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية، وأن التأليف الفردي هو الغالب؛ هذا بالرغم من أن النشاط العلمي في العالم المعاصر يقوم على الفرق البحثية والتأليف المشترك. ويقصد بالمجموعات البحثية "مجموعات تُعنَى بالعمل البحثي المشترك بين عددٍ من الباحثين، من أجل إنجاز أبحاث متميّزة كماً ونوعاً وذات فائدة للمجتمع، وتتكون المجموعة البحثية من مجموعة من الباحثين من تخصصات متنوعة ومتكاملة و إمكانات وخبرات بحثية، تضمن الجودة وكثافة الإنتاج، إلى جانب باحثين ناشئين، وطلاب دراسات عليا؛ لإكسابهم المهارات البحثية، والتمرُّس" ("المجموعات البحثية," 2020).

4/7 التخصصات العلمية

ومن حيث التخصصات العلمية التي وسمت الاهتمامات الموضوعية للباحثين، فقد بلغ عدد المُدخلات فيها (19,893) تخصصا. ويوضح شكل (5) التخصصات العلمية ونصيب كل منها في المنصة.

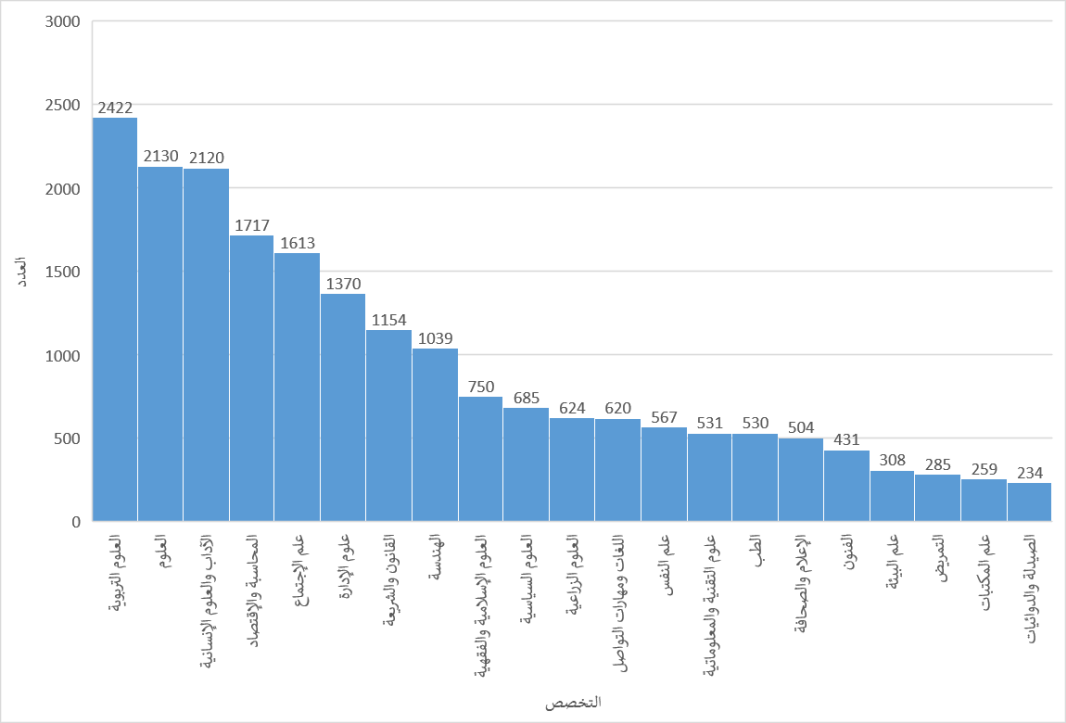

الشكل (5): التخصصات الموضوعية و أعدادها في المنصة

وكما هو واضح، هناك تداخل بين بعض التخصصات الموضوعية، كما أن بعضها عريض للغاية مثل الآداب والعلوم الإنسانية، وبعضها دقيق للغاية مثل علم البيئة. ويعكس ذلك سلوكيات الباحثين في وسم المصطلحات الدالة على تخصصاتهم الموضوعية.

وتكشف الجداول (من 3 إلى 6) عن طبوغرافية التخصصات الموضوعية للباحثين الحاضرين حاليًا على المنصة. ومن الواضح (جدول 3) أن العلوم الاجتماعية هي أكثر التخصصات العريضة حضورًا على المنصة وذلك بنسبة تكاد تصل إلى نصف عدد المدخلات، بما يعني أن باحثي هذا القطاع – نسبيًا - أكثر نشاطًا من غيرهم في الحضور العنكبوتي عامة وعلى المنصات خاصة وعلى "منصة أريد" بصورة أخص. بينما تتقاسم العلوم الطبيعية والتطبيقية من جهة والعلوم الإنسانية من جهة أخرى النصف الآخر من مدخلات الباحثين على وجه التقريب.

جدول (3): التخصصات الموضوعية العريضة في منصة أريد

التخصص الموضوعي	عدد المدخلات	%	تراكمي%
العلوم الاجتماعية	9137	45.9	45.9
العلوم الطبيعية والتطبيقية	5681	28.5	74.4
العلوم الإنسانية والفنون	5075	25.5	99.9
المجموع	19893	99.9	

جدول (4): تخصصات العلوم الاجتماعية في منصة أريد

التخصص الموضوعي	عدد المدخلات	%	تراكمي%
التربية	2422	26.5	26.5
الاقتصاد والمحاسبة	1717	18.8	45.3
علم الاجتماع	1613	17.6	62.9
الإدارة	1370	15	77.9
العلوم السياسية	685	7.4	85,3
علم النفس	567	6.2	91.5
الإعلام	504	5.5	97
المكتبات	259	2.8	99.8
المجموع	9137	99.8	

وأكثر باحثي العلوم الاجتماعية حضورًا على "منصة أريد" هم باحثو العلوم التربوية. ويتجاوز باحثو ذلك التخصص، إضافة إلى الاقتصاد وعلم الاجتماع والإدارة، ثلاثة أرباع مجموع باحثي هذا القطاع على المنصة؛ بينما تمثل السياسة وعلم النفس والإعلام والمكتبات الربع الآخر.

جدول (5): تخصصات العلوم الطبيعية والتطبيقية في منصة أريد

التخصص الموضوعي	عدد المدخلات	%	تراكمي%
العلوم (عام)	2130	37.4	37.4
الهندسة	1039	18.2	55.2
العلوم الزراعية	624	10.9	66.5
علوم التقنية والمعلوماتية	531	9.3	75.8
الطب	530	9.3	85.1
علم البيئة	308	5.4	90.5
التمريض	285	5	95.5
الصيدلة والدوائيات	234	4.1	99.6
المجموع	5681	99.6	

ولم يحدد أكثر من ثلث مجموع الباحثين في قطاع العلوم الطبيعية والتطبيقية تخصصهم الدقيق على وجه الدقة. ويمكن القول إن باحثي العلوم الهندسية والزراعية والمعلوماتية والطبية هم أكثر باحثي هذا القطاع المسجلين بالمنصة. ولما كانت تخصصات هذا القطاع هي قاطرة التنمية في أي مجتمع، فإنه ينبغي بذل مزيد من الجهود لاستقطاب الباحثين المتخصصين فيه إلى المنصة للتعرف على أنشطتهم العلمية والبحثية، وإتاحة الفرصة لمزيد من التواصل العلمي فيما بينهم وبين أقرانهم من الباحثين.

جدول (6): تخصصات العلوم الإنسانية والفنون في منصة أريد

التخصص الموضوعي	عدد المدخلات	%	تراكمي%
الآداب والعلوم الإنسانية (عام)	2120	41.9	41.9
القانون والشريعة	1154	22.7	64.6
العلوم الإسلامية والفقهية	750	14.7	79.3
اللغات ومهارات التواصل	620	12.2	91.5
الفنون	431	8.5	100
المجموع	5075	100	

وعادة ما يُشار إلى العلوم الإنسانية – بما تشتمل عليه من الأديان واللغات والآداب والتاريخ والحضارة - إلى أنها أبرز ما يشكل هوية المجتمعات البشرية. ولم يقم أيضًا أكثر من خُمسي باحثي هذا القطاع بتحديد تخصصاتهم بدقة، وإن كان يمكن القول إن باحثي العلوم الإسلامية والشرعية هم الأكثر حضورًا على المنصة بنسبة تيد عن ثلث مجموع باحثي هذا القطاع.

5/7 المنشورات العلمية

تنبغي الإشارة هنا إلى أنه يوجد قسم مستقل للمنشورات العلمية يُحسب بشكل مستقل عن الأنشطة العلمية. وقد بلغ عدد المنشورات العلمية (12,179) مادة. ويوضح الشكل (6) توزيع المنشورات العلمية في كل نمط من أنماط مصادر المعلومات. ونلاحظ أن أغلب المنشورات كانت في المجلات العلمية والتي بلغ عددها (9103) بحوث، وذلك بنسبة تكاد تصل إلى ثلاثة أرباع المنشورات جميعًا (حوالي 74.7%). وهذا شيء طبيعي في ضوء أن الدورية العلمية هي القناة الرئيسة للاتصال العلمي في كثير من تخصصات المعرفة البشرية (قاسم, 2020).

وتأتي المؤتمرات في المرتبة الثانية بين أنماط مصادر المعلومات برصيد (1,211) بحثًا بنسبة حوالي عُشر مجموع المنشورات (9.9%)، تليها الكتب برصيد 1,054 كتاباً أو ما نسبته حوالي 8.6%. وهذه في الحقيقة هي بعض أبرز أنماط مصادر المعلومات في العالم المعاصر الذي نعيش. وتمثل بقية أنماط مصادر المعلومات أقل من 7% من مجموع المنشورات المثبتة على المنصة، وإن كان من بينها ما يمثل أهمية بالغة في النشاط العلمي وبصفة خاصة في العلوم والتقنية مثل التقارير وبراءات الاختراع والمعايير القياسية. ولا يمكن تفسير هذه النتيجة سوى ضعف النشاط العلمي العربي في هذه الأنماط بصفة عامة، أو ضعف الصادر من هذه الأنماط لدى الباحثين المسجلين في المنصة.

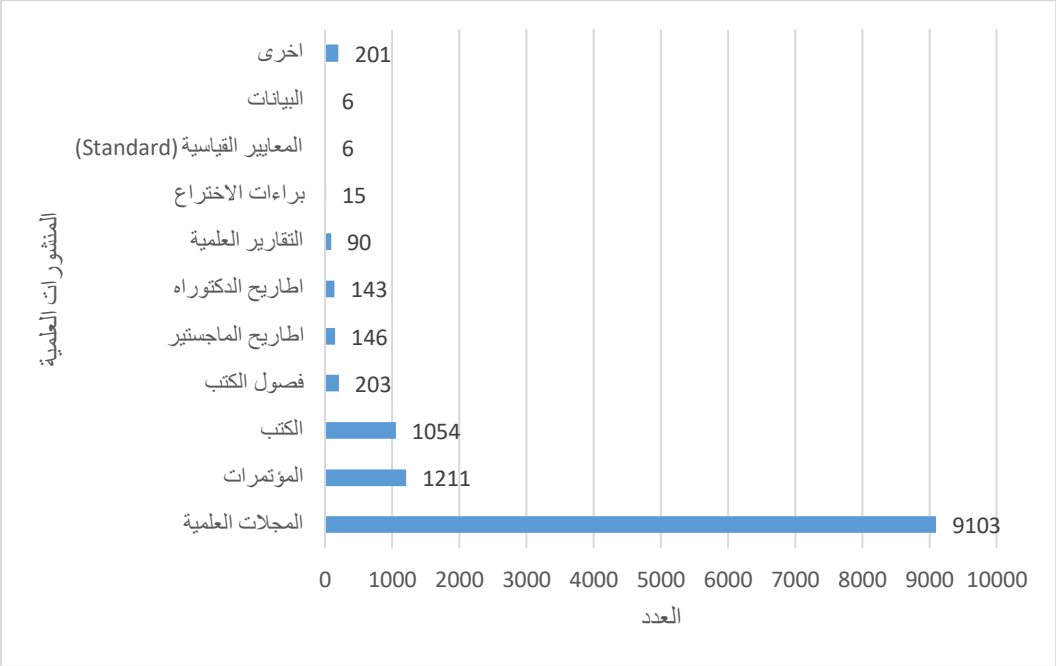

الشكل (6): المنشورات العلمية وأعدادها

6/7 الشهادات الاكاديمية

يوضح شكل (7) عدد المُدخلات لكل شهادة اكاديمية، ومنه يتضح أن عدد المُدخلات عن الشهادات الأكاديمية (13,722)، منها (4,419) مُدخلاً لشهادة الماجستير بنسبة حوالي ثلث مجموع الشهادات (32.2%)، و(4,155) مُدخلاً لشهادة الدكتوراه بنسبة حوالي (30.2%). أما شهادة البكلوريوس فقد بلغ عدد المُدخلات فيها (3,485) بنسبة حوالي (25.3%).

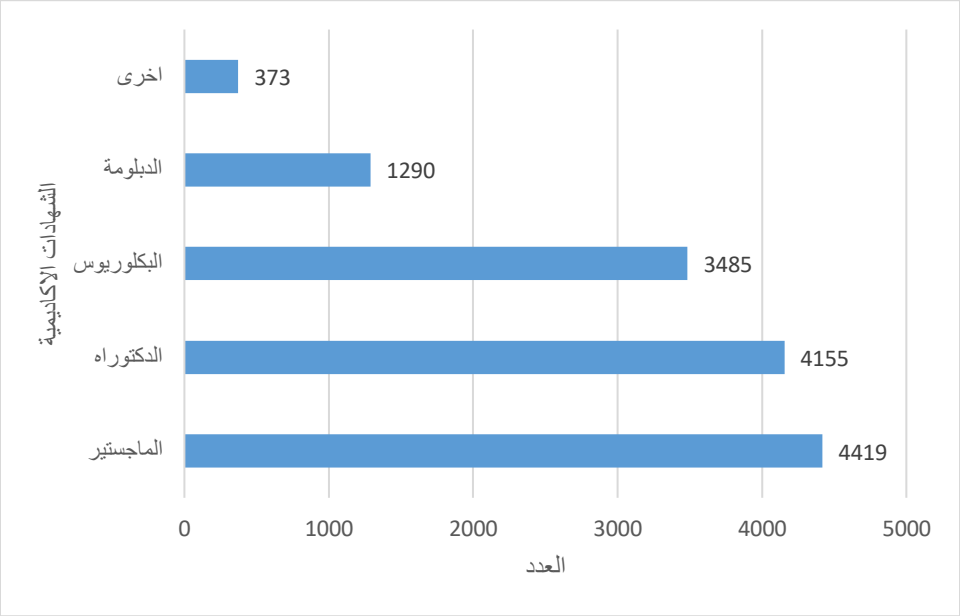

الشكل (7): الشهادات الأكاديمية و أعداد المُدخلات المُسجلة المسجلين في المنصة

7/7 المهارات العلمية

غزيرة للغاية هي المهارات المسجلة في "منصة أريد" حيث بلغ عددها 1143 مهارة، بما يفيد بثراء الجدارات العلمية والبحثية للباحثين المسجلين بالمنصة، ومن هذه المهارات: البحث العلمي، والكتابة الأكاديمية، والتدقيق اللغوي، وإدارة المشاريع، وإدخال البيانات، وغيرها. وقد بلغ مجموع سجل المهارات التي أُدخلت في المنصة (18,921) مدخلا. ويوضح شكل (8) عدد المُدخلات المسجلة في كل مهارة.

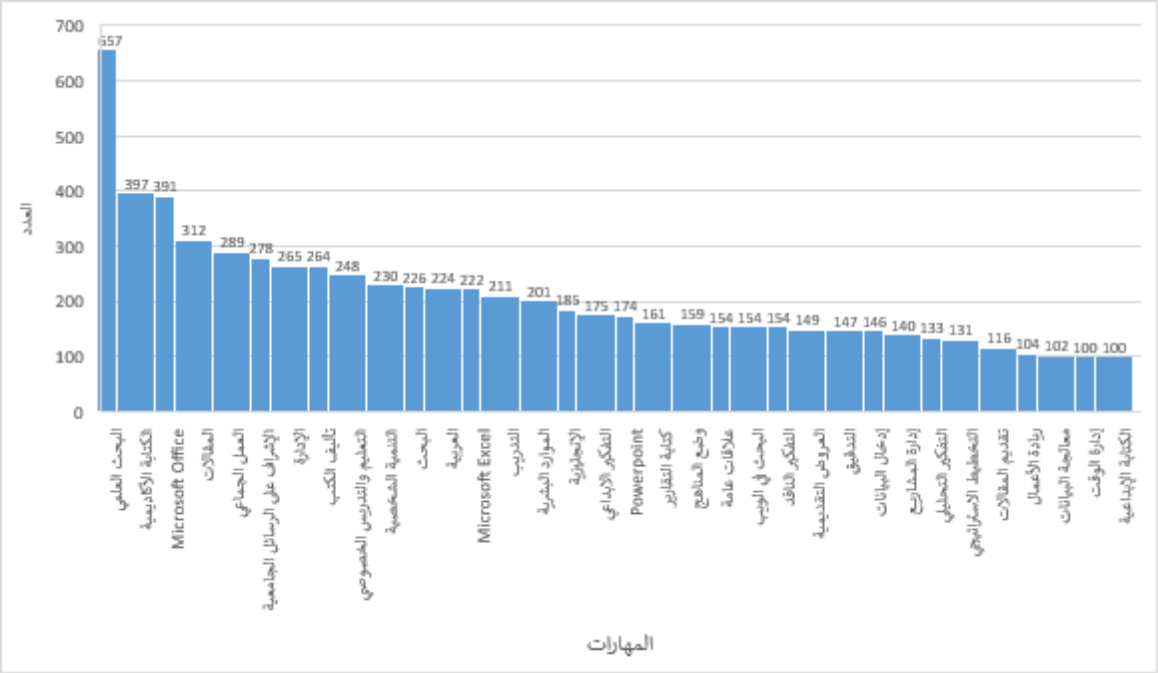

الشكل (8): المهارات العلمية وأعداد المُدخلات المسجلة في كل مهارة.

8/7 نظام منح الأوسمة

توفر المنصة 16 نوعاً من الأوسمة، تُمنح للباحثين كنوع من التشجيع والتكريم بحسب التفاصيل الموضحة في المنصة. و قد بلغ عدد الباحثين الذين حصلوا على الأوسمة (3,850) باحثاً، و يبين الجدول (7) أنواع وأعداد الباحثين الذين حصلوا على كل وسام.

جدول (7): أنواع الأوسمة المقدمة من المنصة

ورصيد الباحثين الحاصلين عليها

نوع الوسام	عدد الباحثين الحاصلين على الوسام
وسام باحث مبادر	2,653
وسام ناشِط في جامعة	89
وسام مُبْدِع	160
وسام ناشِط دوليّ	27
وسام إعلامي متميز	13
مُحكّم	17
وسام مُستشَار	13
وسام دَاعِم فضي	23
وسام نَاشِر مُتميّز	50
وسام الصفحة المتميزة	262
وسام "مشروع عالم"	42
ناشط في فعاليات منصة اريد العلمية	418
باحث مبتدئ	81
وسام التحدي	2
المجموع	3,850

9/7 نظام عليم للتعليم الألكتروني

مع بدء إنتشار جائحة كورونا وما رافقها من حظر صحي وأغلاق للمؤسسات التعليمية، تم استحداث نظام جديد داخل المنصة أُطلق عليه "نظام عليم" وذلك لرفع الدورات والمحاضرات التعليمية وإصدار الشهادات الخاصة بها بدءاً من تاريخ 1 مارس- آذار 2020، وذلك لِدعم التعليم عن بُعد للناطقين باللغة العربية. وقد بلغ عدد المحاضرات في "نظام عليم" 58 محاضرة ، سجل فيها (16,659) مستخدماً، أما عدد الشهادات المصدرة منذ تاريخ إفتتاح النظام لحد الآن فهي (8,222) شهادة.

10/7 ملامح إحصائية أخرى لمنصة أريد

إضافة إلى ما سبق من سمات وخصائص "منصة أريد"، نود الإشارة إلى أن عدد السير الذاتية المرفوعة على المنصة بلغ 13,042 سيرة ذاتية. وبلغ عدد البحوث المقدمة الى المحفل العلمي الدولي بنسخهِ الست (1,023) بحثاً في مختلف المجالات العلمية. أما البحوث المقدمة إلى مجلات منصة أُريد الأربعة المحكمة فقد بلغ عددها (383) بحثاً وعدد البحوث التي اجيزت للنشر (98) بحثاً أي أن نسبة القبول 25.5%.

وبلغ عدد المشاريع البحثية المضافة للمنصة (2,255) مشروعاً، في حين بلغ عدد الخبرات التدريسية المضافة للمنصة (6,555) خبرة. واما ما يتعلق بعدد المتابعات (Follows) بين الأعضاء في منصة أُريد فقد بلغ (20,951) متابعة.

في حين بلغ عدد المدونات الشخصية (2,100) مدونة، أما عدد روابط الصفحات الشخصية لمواقع التواصل الإجتماعي التي أضافها الباحثون الى صفحاتهم في المنصة - كروابط صفحات الفيسبوك والباحث العلمي لجوجل وغيرها - فقد بلغ (2,100) رابط.

8. الخلاصة

حاولنا في السطور السابقة التعرف على بعض الملامح البنيانية لمنصة أريد، ويمكن القول إن أعداد المستخدمين في "منصة أُريد" في تزايد مستمر، وهو ما يدل على أهمية دورها الذي أنشئت من أجله، كما يدل على حاجة المجتمع العلمي العربي لمثل هذه المنصات البحثية الناطقة بالعربية.

وكشفت النتائج أن العراق يتبوأ المرتبة الاولى في أعداد المسجلين في المنصة، وأن جامعة بغداد - من بين أبرز الجامعات العراقية - تتبوأ الصدارة في أعداد المسجلين، ويعزى ذلك الى تشجيع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورؤساء الجامعات الأكاديميين في العراق على التسجيل في المنصة وفاعلية اللجنة التنسيقية.

وتتصدر المشاركة في المؤتمرات قائمة الأنشطة الأكاديمية، حيث قارب عدد الباحثين فيها سبعة آلاف باحث، كما تجمع المنصة طيفًا واسعاً من مختلف التخصصات، وإن كان يميل أكثرها إلى العلوم الاجتماعية. وبالرغم من أن بعض التخصصات لا تتجاوز أعداد المسجلين فيها (300) باحث، مثل التمريض وعلم المكتبات والصيدلة، إلا إن الكثير من التخصصات تجاوز أعداد المسجلين فيها (2,000) باحث مثل العلوم التربوية والعلوم والآداب والعلوم السياسية. وقد تجاوز عدد المنشورات العلمية الموجودة في منصة أُريد (12) ألف منشور، وهو عدد كبير ويعد نقطة جذب للباحثين والدارسين في المجالات المختلفة كمصادر

لدراساتهم، وكان النصيب الأكبر للمقالات المنشورة في المجلات العلمية حيث تجاوز عددها تسعة آلاف مقالة؛ وهو شيء طبيعي في ظل أن المجلات أو الدوريات العلمية هي المحرك الرئيس للاتصال العلمي في معظم تخصصات المعرفة البشرية.

وتضم المنصة كماً كبيراً من حملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه)، حيث تجاوز عددهم ثمانية آلاف، وهو شيء طبيعي في ظل أن المنصة في الأساس تعد منصة بحثية. وأما بالنسبة للمهارات العلمية فقد تصدرت مهارة البحث العلمي القائمة.

وعلى صعيد التعليم الإلكتروني في المنصة، يعد نظام التعليم الألكتروني "عليم" إنجازاً مهماً حيث استطاع أكثر من (16) ألف متدرب حضور المحاضرات الموجودة في النظام خلال مدة ثلاثة أشهر من تاريخ بدء النظام، وبصفة خاصة في ظل ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد في أرجاء العالم.

وبالرغم من جميع هذه الإنجازات الكبيرة للمنصة إلا أن أعداد المسجلين في بعض التخصصات يعد قليلاً، لذلك يوصى الباحثون بضرورة استهداف هذه التخصصات وتشجيعهم على الإنضمام الى المنصة ومشاركة نشاطاتهم العلمية. كما أن عدد المسجلين في بعض الدول العربية يعد قليلاً، لذلك يوصى الباحثون بضرورة نشر ثقافة الانضمام الى المنصة بين الباحثين في هذه الدول. كما يوصى الباحثون القائمون على المنصة بدمج الأنشطة العلمية مع المنشورات لتكون المنشورات جزءاً من الأنشطة العلمية للحصول على نتائج أكثر دقة. كما نوصيهم بابتكار مؤشر خاصة بمدى تأثير الباحثين في المنصة، على غرار المؤشرات المختلفة لمنصة ResearchGate (RG) وغيرها من المنصات العالمية. إضافة إلى ذلك، فإن ثقافة العمل الجماعي والمجموعات البحثية بحاجة الى تفعيل بين الناطقين بالعربية وذلك عبر عقد دورات ومحاضرات عن هذا الموضوع في نظام عليم. وأخيرًا، فإنه من الضرورة بمكان تشجيع الباحثين على دراسة خصائص المنصات الرقمية المختلفة التي تقدم خدماتها للناطقين والمتحدثين بالعربية، حيث وجدنا شحًا شديدًا في هذه الدراسات أثناء إعدادنا لهذه الدراسة.

المصادر

Ali, M. Y., & Richardson, J. (2019). Google Scholar Citation metrics of Pakistani LIS scholars: an overview. *Global Knowledge, Memory and Communication* .

Asadullah, A., Faik, I., & Kankanhalli, A. (2018). *Digital Platforms: A Review and Future Directions* .Paper presented at the PACIS.

Copiello, S. (2019). Research Interest: another undisclosed (and redundant) algorithm by ResearchGate. *Scientometrics, 120*(1), 351-360 .

Copiello, S., & Bonifaci, P. (2019). ResearchGate Score, full-text research items, and full-text reads: a follow-up study. *Scientometrics, 119*(2), 1255-1262 .

Ebrahimy, S., Mehrad, J., Setareh, F., & Hosseinchari, M. (2016). Path analysis of the relationship between visibility and citation: the mediating roles of save, discussion, and recommendation metrics. *Scientometrics, 109*(3), 1497-1510 .

Kademani, B., Kalyane, V., & Kumar, V. (2001). Scientometric portrait of nobel laureate Ahmed Hassan Zewail. *Malaysian Journal of Library & Information Science, 6*(2), 53-70 .

Kirby, S. R. (1991). Reviewing United States history monographs: a bibliometric survey. *Collection building* .

Martín-Martín, A., Orduña-Malea, E., & López-Cózar, E. D. (2018). Author-level metrics in the new academic profile platforms: The online behaviour of the Bibliometrics community. *Journal of informetrics, 12*(2), 494-509 .

Mowafi, H. A. (2012). Bibliometric analysis of the volume and visibility of Saudi publications in leading anesthesia journals. *Saudi journal of anaesthesia, 6*(4), 393 .

Rehn, C., Kronman, U., Gornitzki, C ,.Larsson, A., & Wadskog, D. (2008). Bibliometric handbook for Karolinska Institutet. *Huddinge: Karolinska Institutet* .

المجموعات البحثية. (2020). جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي Retrieved 4/6/2020, from https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/researchgroups

تاجيو, س. ج. (2000). قياسات المعلومات/ ترجمة عبدالرحمن فراج. مج2، ع1 (يوليو 2000). عالم المعلومات والمكتبات والنشر., ص ص 140-144.

سلمان, ع. م. (2019, 26 - 25 يوليو). التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة. Paper presented at the المؤتمر العلمي الدولي العاشر.

سيف السويدي, ط. ب. (2018). صناعة الهوية العلمية العالمية للخبراء والباحثين. ماليزيا.

عبد المجيد صالح بوعزة, ي. أ. ا. (2009). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات, 25 / 26, 9 - 43.

فراج, ع. (2015). تاريخ المملكة العربية السعودية في الرسائل العلمية المجازة من الجامعات العربية والغربية: وراقية، ودراسة تحليلية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كرسي الشيخ عبدالعزيز التويجري للدراسات الإنسانية, 335ص.

فراج, ع. (2016). قياسات المعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين. Paper presented at the لمؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي". الأسكندرية: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ودار العلوم الطبيعية للنشر الدولي. متاح على الرابط: https://zenodo.org/record/3445462#.XfSvcpMzbIU. تم الوصول إليه في 15//2020.

فراج, ع. (2017). الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج16، ع1 (ديسمبر 2009-يونيو 2010), ص ص 213-234.

قاسم, ح. (1980). تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. المجلة العربية للمعلومات. مج3، ع4 (ديسمبر 1980), ص ص 11-47.

قاسم, ح. (2020). الدوريات المتخصصة؛ تطورها وقضاياها المعاصرة. تحرير عبدالرحمن فراج. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع, 142ص.

ماهي منصة اريد. (2016). Retrieved 9 مايو 2020, 2020, from https://arid.my/

محمد, ع. ا. م. ش. (2019). بناء منصة تعليمية تفاعلية مبتكرة على شبكة الإنترنت. Paper presented at the المؤتمر الدولي السابع للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته.

نذير, غ. (2010). الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية :دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بجامعات قسنطينة. (رسالة دكتوراه), جامعة منتوري قسنطينة, قسنطينة - الجزائر.